ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10) section (1): 102-124
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.1.5

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Lesions of the Tongue in the Educational Perspective in the Holy Quran And the Sunnah of the Prophet - A Graphic Study-

Dr. Sabah A. Hussein ♦

General Directorate of Education, Salah Al-Din, Ministry of Education, Iraq.

KEY WORDS:

Pests of the tongue, backbiting, gossip, bad words, lying.

ARTICLE HISTORY:
Received: 29 / 7/2021
Accepted: 17 / 8/ 2021
Available online: 15 /11/2021

ABSTRACT

Tongue pests are among the most dangerous pests for humans, because it is easy for a person to be careful and guard against eating unlawful things, injustice, adultery, theft, drinking alcohol, forbidden looking, and other things. It is difficult for him to guard and guard against the movement of his tongue, until you see a man referred to: religion, asceticism, and worship while he speaks words out of anger Allah does not pay any attention to it, He descends into the Fire with one word of it farther than between the East and the West, or plunges it into the Fire for seventy years, How often do you see a man who refrains from immorality and injustice, whose tongue is cut off and slaughtered in honor of the living and the dead, and who does not care about what he says.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: **Sabahalkazrjy@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10) section (1): 102-124
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.1.5

آفات اللسان في المنظور التربوي في القرآن الكريم والسنة النبوية – دراسة بيانية–

م. د. صباح عباس حسين
المديرية العامة لتربية صلاح الدين, وزارة التربية, العراق.

الخلاصة:

آفات اللسان من أخطر الآفات على الإنسان؛ لأن الإنسان يهون عليه التحفظ، والاحتراز من أكل الحرام، والظلم، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، ومن النظر المحرم، وغير ذلك ويصعب عليه التحفظ والاحتراز من حركة لسانه، حتى ترى الرجل يشار إليه: بالدين، والزهد، والعبادة وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، ينزل في النار بالكلمة الواحدة منها أبعد مما بين المشرق والمغرب، أو يهوي بها في النار سبعين سنة، وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم، ولسانه يقطع، ويذبح في أعراض الأحياء الأموات، ولا يبالي بما يقول.

الكلمات الدالة: آفات اللسان ، الغيبة ، النميمة ، كلام السوء, الكذب.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لا شك أن الله تعالى منح الإنسان نعماً عظيمة، ومن أعظمها بعد الإسلام: نعمة النطق باللسان، وهذا اللسان سلاح ذو حدين: فإن استخدم في طاعة الله: كقراءة القرآن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصر المظلوم كان هذا هو المطلوب من كل مسلم، وكان هذا شكراً لله على هذه النعمة.

وإن استخدم في طاعة الشيطان، وتفريق جماعة المسلمين، والكذب وقول الزور، والغيبة والنميمة، وانتهاك أعراض المسلمين، وغير ذلك مما حرمه الله ورسوله. كان هذا هو المُحَرَّمُ على كل مسلم فعله، وكان كفراناً لهذه النعمة العظيمة.

وفي اللسان آفتان عظيمتان:

١- آفة الكلام بالباطل.

٢- آفة السكوت عن الحق.

فالساكتُ عن الحق شيطانٌ أخرس، عاصٍ لله، مراءٍ، مداهنٌ، إذا لم يخف على نفسه القتل ونحوه، والمتكلم بالباطل شيطان ناطق، عاصٍ لله، وأكثر البشر منحرف في كلامه وسكوته بين هذين النوعين. وأهل الوسط كفّوا ألسنتهم عن الباطل، وأطلقوها فيما يعود عليهم نفعُه.

و﴿**آفات اللسان**﴾ من أخطر الآفات على الإنسان؛ لأن الإنسان يهون عليه التحفظ، والاحتراز من أكل الحرام، والظلم، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، ومن النظر المُحَرَّمِ، وغير ذلك من المحرمات، ويصعب عليه التحفظ والاحتراز من حركة لسانه، حتى ترى الرجل يشار إليه: بالدِّين، والزهد، والعبادة، وهو يتكلم بالكلمات من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، يهوي في النار بالكلمة الواحدة منها أبعد مما بين المشرق والمغرب، أو يهوي بها في النار سبعين سنة، وكم ترى من رجل متورع عن الفواحش والظلم، ولسانه يقطع، ويذبح في أعراض الأحياء والأموات، ولا يبالي بما يقول ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وَلِخَطَرِ **آفات اللسان** على الفرد، والمجتمع، والأمة الإسلامية جمعت ما يسر الله لي جمعه – في هذا الموضوع الخطير – من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الاول : الغيبة والنميمة

المطلب الأول: الغيبة.

المطلب الثاني: النميمة.

المبحث الثاني :الكذب على الله وعلى الرسول ﷺ، ويشتمل على ثلاثة مباحث.

المطلب الاول :الكذب على وجه العموم.

المطلب الثاني : شهادة الزور .

المبحث الثالث: بذاءة اللسان , ووجوب حفظ اللسان .

المطلب الأول: بذاءة اللسان .

المطلب الثاني: وجوب حفظ اللسان.

****

المبحث الأول : الغيبة والنميمة

المطلب الأول : الغيبة

تعريف الغيبة : قال الليث: الغيبة من الاغتياب، والغيبة من الغيبوبة، وأغابت المرأة فهي مغيبة إذا غاب زوجها، والغاب: الأجمة، والغيب: الشك(١).

وقال أبو إسحاق في قول الله جل وعز: چ صدق الله العظيم چ(٢) ، أي: يؤمنون بما غاب عنهم مما أخبرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر البعث والجنة والنار، وكل ما غاب عنهم مما أنبأهم به فهو غيب(٣).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: ((وقد اختلف العلماء في حدِّ الغيبة , فقال الراغب: ((هي أن يذكر الإنسان عيب غيره من غير محوج إلى ذكر ذلك))(٤).

وقال الغزالي: ((حدّ الغيبة أن تذكر أخاك بما يكرهه لو بلغه)) (٥).

النووي في كتابه الأذكار تبعاً للغزالي: ((الغيبة ذكر المرء بما يكرهه، سواء كان ذلك في بدن الشخص، أو دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو خَلقه، أو خُلقه، أو ماله، أو ولده، أو زوجه، أو خادمه،

---

(١) تهذيب اللغة , محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) , تحقيق : محمد عوض مرعب , ج٨ , ص١٨٣ .

(٢) البقرة : اية ٣ .

(٣) تهذيب اللغة , ج٨, ص١٨٣ .

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري , أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي , ج١٠ , ص ٤٦٩ .

(٥) المصدر نفسه .

أو ثوبه، أو حركته، أو طلاقته، أو عبوسته، أو غير ذلك مما يتعلق به، سواء ذكرته باللفظ أو بالإشارة والرمز)) [١].

ومنه قولهم عند ذكره: ((الله يعافينا، الله يتوب علينا، نسأل الله السلامة... فكل ذلك من الغيبة))[٢].

والغيبة لا تختص باللسان، فحيثُ ما أفهمتَ الغير ما يكرهه المغتاب ولو بالتعريض، أو الفعل، أو الإشارة، أو الغمز، أو اللمز، أو الكتابة، وكذا سائر ما يتوصل به إلى المقصود، كأن يمشي مشيه فهو غيبة، بل هو أعظم من الغيبة؛ لأنه أعظم وأبلغ في التصوير والتفهيم[٣].

حكم الغيبة :

لاشك ولا ريب أن الغيبة محرمة بإجماع المسلمين، وقد تظاهر على تحريمها الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة [٤].

ما يباح من الغيبة :

قال الله تعالى: ﴿ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ﴾[٥].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قالت هند أم معاوية لرسول الله ﷺ: ((إن أبا سفيان رجل شحيح فهل عليَّ جُناح أن آخذ من ماله سراً))؟ قال: ((**خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف**)) [٦] .

وعن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فسخطته، فقال: والله ما لك علينا من شيء، فجاءت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له فقال: ((ليس لك عليه نفقة))، فأمرها أن تعتدّ في بيت أم شريك، ثم قال: ((تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدّي عند ابن أمّ مكتوم: فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك، فإذا حللت فآذنيني))، قالت: ((فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني: فقال رسول الله ﷺ: ((أما أبو جهم فلا

---

(١) الاذكار , أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) , تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط رحمه الله , ص ٣٣٦ .

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ٤٦٩/١٠، والأذكار للنووي، ٢٨٨-٢٩٠.

(٣) آفات اللسان في ضوء القرآن والسنة , سعيد بن علي بن وهف القحطاني , ص ١١ .

(٤) انظر: الأذكار النووية، ٢٨٩.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤٨.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع، برقم ٢٢١١، ٢٢١١، ومسلم، كتاب الأقضية، باب قضية هند، برقم ١٧١٤.

يضع عصاه عن عاتقه[١]، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد))، فكرهته ثم قال: ((انكحي أسامة))، فنكحته فجعل الله فيه خيراً واغتبطت)) [٢].

وعن عروة بن الزبير ﷺ أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال: ((ائذنوا له، بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة)). فلما دخل ألان له الكلام. قلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألَنتَ له الكلام. قال: ((**أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس – أو ودعه الناس – اتقاء فحشه**)) [٣].

وقد ترجم البخاري رحمه الله في صحيحه بقوله: ((باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم: الطويل، والقصير، وقال النبي ﷺ: ((**ما يقول ذو اليدين**))، وما لا يراد به شين الرجل)) [٤].

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:تباح الغيبة لغرض شرعي لستة أسباب[٥]:

١– التظلم، فيجوز للمظلوم أن يتظلم إلى السلطان، أو القاضي، أو غيرهما ممن له ولاية، فيقول: ظلمني فلان أو فعل بي كذا.

٢– الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي إلى الصواب، فيقول لمن يرجو قدرته: فلان يعمل كذا فازجره عنه، أو نحو ذلك.

٣– الاستفتاء. بأن يقول للمفتي: ظلمني فلان، أو أبي، أو أخي... بكذا فهل له ذلك؟ وما طريقي في الخلاص منه؟ ودفع ظلمه عني؟ فهذا جائز للحاجة، والأجود أن يقول: في رجل، أو زوج، أو والد، أو ولد، كان أمره كذا، ومع ذلك فالتعيين جائز؛ لحديث هند وقولها: إن أبا سفيان رجل شحيح...[٦].

٤– تحذير المسلمين من الشر وذلك من وجوه منها:

أ– جرح المجروحين من الرواة، والشهود، والمصنفين، وذلك جائز بالإجماع، بل واجب صوناً للشريعة.

---

(١) فيه تأويلان: أحدهما: أنه كثير الأسفار.

والثاني: أنه كثير الضرب للنساء، وهذا أصح. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، برقم ١٤٨٠.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحِّشاً، برقم ٦٠٣٢، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب مداراة من يتقى فحشه، برقم ٢٥٩١ .

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الأدب. انظر: فتح الباري، ١٠/ ٤٦٨.

(٥) شرح النووي، ١٤٢/١٦، والأذكار للنووي، ص ٢٩٢.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع، برقم ٢٢١١، ٢٢١١، ومسلم، كتاب الأقضية، باب قضية هند، برقم ١٧١٤.

ب- ومنها الإخبار بعيب عند المشاورة[١].

ج - ومنها إذا رأيت من يشتري شيئاً معيباً أو عبداً سارقاً، أوشارباً أو نحو ذلك تذكره للمشتري بقصد النصيحة، لا بقصد الإيذاء والإفساد.

د- ومنها إذا رأيت متفقّهاً يتردَّدُ إلى فاسقٍ، أو مبتدعٍ يأخذ عنه علماً، وخفت عليه ضرره، فعليك بنصيحته، ببيان حاله قاصداً للنصيحة.

هـ- ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها لعدم أهليته، أو لفسقه، فيذكره لمن له عليه ولاية؛ ليستدل به على حاله فلا يغترّ به، ويلزم الاستقامة.

٥- أن يكون مجاهراً بفسقه، أو بدعته... فيجوز ذكره بما يجاهر به، ولا يجوز بغيره إلا بسبب آخر.

٦- التعريف، فإذا كان معروفاً بلقب كالأعمش، والأعرج، والقصير، والأعمى، والأقطع... ونحوها جاز تعريفه به، ويحرم ذكره به تنقّصاً، ولو أمكن التعريف بغيره كان أولى والله أعلم[٢].

قال الإمام البخاري رحمه الله: ((باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب)) [٣].

قال الحافظ بعد ذلك: ((ويستنبط منه[٤]أن المجاهر بالفسق والشر لا يكون ما يذكر عنه من ذلك من الغيبة المذمومة... ثم قال: قال العلماء: تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعاً...: كالظلم، والاستعانة على تغيير المنكر، والاستفتاء، والمحاكمة، والتحذير من الشر، ويدخل فيه تجريح الرواة، والشهود، وإعلام من له ولاية عامة بسيرة من هو تحت يده، وجواب الاستشارة في نكاح أو عقد من العقود، وكذا من رأى متفقِّهاً يتردَّد إلى مبتدع...)) [٥] .

---

(١) ومن الأدلة على ذلك حديث فاطمة بنت قيس المتقدم ذكره وفيه: ((أمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له...)). الحديث في صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، برقم ١٤٨٠.

(٢) شرح النووي، ١٤٢/١٦، والأذكار للنووي، ص ٢٩٢.

(٣) سبق تخريج حديث عروة بن الزبير عن عائشة في جواز اغتياب أهل الفساد والريب.

(٤) أي من حديث عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها: استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال: ((ائذنوا له له بئس أخو العشيرة - أو ابن العشيرة -)) فلما دخل ألان له الكلام. قلت: يا رسول الله قلت الذي قلت ثم ألنت له الكلام، قال: ((أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه)). البخاري، برقم ٦٠٣٢، ومسلم، برقم ٢٥٩١، وتقدم تخريجه.

(٥)الفتح، ٤٧١/١٠.

المطلب الثاني : النميمة

تعرف النميمة :

النَّمِيمَةِ: وَهِيَ نَقْل الْحَدِيثِ مِنْ قَوم إِلَى قَوم، عَلَى جِهَةِ الإفسادِ والشَّرّ. وَقَدْ نَمَّ الْحَدِيثُ يَنِمُّهُ ويَنُمُّهُ نَمّاً فَهُوَ نَمَّامٌ، وَالِاسْمُ النَّمِيمَةُ، ونَمَّ الحديثُ، إِذَا ظَهر، فَهُوَ مُتَعَدّ ولازمٌ[١].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى نقلاً عن الإمام الغزالي رحمه الله ما ملخصه: ((النميمة في الأصل نقل القول إلى المقول فيه ولا اختصاص لها بذلك، بل ضابطها كشف ما يُكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه، أو المنقول إليه، أو غيرهما، وسواء كان المنقول قولاً، أم فعلاً، وسواء كان عيباً أم لا، حتى لو رأى شخصاً يُخفي ماله فأفشى كان نميمة)) [٢].

وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ((... في رواية لا يدخل الجنة نمّام، وفي أخرى قتّات، وهو مثل الأول فالقتّات هو النمّام)). ثم قال: قال الجوهري وغيره: ((يقال: نمَّ الحديث ينِمه، وينُمه، بكسر النون وضمها، نما، والرجل نمّامٌ، وقتّه يُقتّه بضم القاف قتّاً. قال العلماء: النميمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم))[٣].

والنّمّ إظهار الحديث بالوشاية، وأصل النميمة الهمس والحركة[٤].

ثم قال ابن حجر رحمه الله تعالى: ((كأنّه أشار بهذه الترجمة إلى بعض القول المنقول على جهة الإفساد يجوز إذا كان المقول فيه كافرًا مثلاً، كما يجوز التجسس في بلاد الكفار ونقل ما يضرّهم)) [٥].

حكم النميمة : النميمة محرمة بإجماع المسلمين، وقد تظاهر على تحريمها الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة[٦].

ما يباح من النميمة : قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ((فإن دعت حاجة [إلى النميمة] فلا مانع منها، وذلك كما إذا أخبره أن إنساناً يريد الفتك به، أو بأهله أو بماله، أو أخبر الإمام، أو من له ولاية بأن إنساناً يفعل كذا ويسعى بما فيه مفسدة، ويجب على صاحب الولاية الكشف عن

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) , ج٥ , ص ١٢٠ .

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ٤٧٣/١٠، والأذكار للنووي، ٢٩٨.

(٣) شرح الإمام النووي على مسلم، ١١٢/٢.

(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ٤٧٢/١٠.

(٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، ٤٧٢/١٠.

(٦) انظر: الأذكار للإمام النووي، ص ٢٨٩.

ذلك وإزالته، فكل هذا وما أشبهه ليس بحرام وقد يكون بعضه واجباً، وبعضه مستحباً على حسب المواطن والله أعلم)) [١].

ولكن الاعراض عن اللغو والنميمة هي من صفات المؤمنين, والابتعاد عن الكلام الذي لا خير ولا فائدة فيه, ومن هذا الكلام الذي لا قيمة له مثل الكذب والشتم والهزل[٢].

المبحث الثاني: الكذب على الله ورسوله ﷺ ,و الكذب عموماً , وشهادة الزور وقول الزور

المطلب الأول: تعريف الكذب:

الكذب : الكاف والذال والباء أصل صحيح يدل على خلاف الصدق. وتلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام في الصدق. من ذلك الكذب خلاف الصدق. كذب كذبا. وكذبت فلانا: نسبته إلى الكذب[٣].

والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه, وجميع معاني الكذب الواردة في القران الكريم جاءت صيغتها خلاف الصدق[٤].

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ((واعلم أن مذهب أهل السنة أن الكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، تعمّدت ذلك أم جهلته، لكن لا يأثم في الجهل، وإنما يأثم في العمد))[٥].

فالكذب: الإخبار عن الشيء على خلاف ما هو، عمداً كان أو سهواً.

- **الكذب على الله تعالى ورسوله ﷺ :**

لا شك أن من كذب على الله وعلى رسوله أشدّ وأعظم ذنباً، وأقبح فعلاً ممن كذب على من سوى الله ورسوله.

قال الله تعالى: ﴿ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ﴾[٦].

وقال سبحانه: ﴿ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ے ﴾[١].

---

(١) انظر: شرح النووي على مسلم، ١١٣/٢.

(٢) اداب الحديث في القران الكريم, ضياء جميل عبد الله, مجلة العلوم الاسلامية, العدد ٦, ٢٠٢١, ص٢١٥.

(٣) معجم مقاييس اللغة ,أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) , تحقيق : عبد السلام محمد هارون , ج٥ ,ص١٦٧ .

(٤) المفهوم الدلالي لمعنى الكذب ومرادفاته في القران الكريم, احمد صالح حميد, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, العدد١١, ٢٠٢٠, ص٩٧.

(٥) الأذكار للنووي، ٣٢٦، وانظر: شرح النووي، على صحيح مسلم، ٦٩/١.

(٦) سورة الأنعام، الآية: ١٤٤.

وقال ﷻ: ﴿ ﮔ ﮔ ﮓ ﮔ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ھ ھ ﴾[٢].

وعن علي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: **((لا تكذبوا عليَّ؛ فإنه من كذب عليّ فليلجِ النار))**[٣].

وعن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدّث عن رسول الله ﷺ كما يحدّث فلان وفلان، قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: **((من كذب عليَّ فليتبوّأ مقعده من النار))**[٤].

قال أنس: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي ﷺ قال: **((من تعمّد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار))**[٥].

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **((تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، ومن رآني في المنام فقد رآني؛ فإن الشيطان لا يتمثّل في صورتي، ومن كذب علي متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار))**[٦].

وعن سلمة بن الأكوع ﷺ: قال سمعت النبي ﷺ يقول: **((من يقلْ عليّ ما لم أقلْ فليتبوّأ مقعده من النار))**[٧].

وفي صحيح مسلم: **((من حدَّث عني بحديث يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين))**[٨].

وعن المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:**((إن كَذِباً عليَّ ليس كَكَذِبٍ على أحد،فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار))**[٩].

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٠.

(٢) سورة الصف، الآيتان: ٢- ٣.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، برقم ١٠٦، ومسلم، المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، برقم ١، والترمذي، كتاب العلم، باب تعظيم الكذب على رسول الله، برقم ٢٦٦٠، والنسائي في الكبرى، كتاب العلم، باب من تعلم ليقال: فلان عالم، برقم ٥٨٨٠، وابن ماجه، المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب على سول الله ﷺ، برقم ٣١.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، برقم ١٠٧، ومسلم، المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، برقم ٣، وفي كتاب الزهد، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، برقم ٣٠٠٤.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي، برقم ١٠٨، ومسلم، المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، برقم ٢.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي، برقم ١١٠.

(٧) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي، برقم ١٠٩.

(٨) أخرجه مسلم، المقدمة، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ، بدون رقم، والترمذي، كتاب العلم، باب من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب، برقم ٢٦٦٢.

(٩) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، برقم ١٢٩١، ومسلم، المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، برقم ٤.

وعن واثلة بن الأسقع ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: **((إن من أعظم الفِرى أن يدَّعي الرجل إلى غير أبيه، أو يُريَ عينه ما لم ترَ، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل))**[١] .

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **((كفى بالمرء كذباً أن يحدِّث بكل ما سمع))**[٢].

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ((ما أنت بمحدّثٍ قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة)) [٣].

وقال عمر بن الخطاب ﷺ: ((بحسب المرء من الكذب أن يُحدِّثَ بكل ما سمع))[٤].

ما يمتاز به الكاذب على رسول الله ﷺ من الوعيد على من كذب على غيره وحكم الكذب عليه ﷺ [٥]:

١- **الكذب على النبي ﷺ فاحشة عظيمة وموبقة** كبيرة، ولكن لا يكفر بهذا إلا أن يستحله وهذا مذهب الجمهور.

٢- **والرأي الثاني أن الكذب عليه ﷺ يكفر متعمّده** عند بعض أهل العلم. وهو الشيخ أبو محمد الجويني، لكن ضعفّه ابنه إمام الحرمين ومن بعده. ومال ابن المنيّر إلى اختياره. وَوَجَّهه بأن الكذب عليه في تحليل حرام مثلاً لا ينفكّ عن استحلال ذلك الحرام، أو الحمل على استحلاله، واستحلال الحرام كفر، والحمل على الكفر كفر.

وقال إمام الحرمين عن هذا الرأي – رأي والده – إنه هفوة عظيمة، ورجّح الإمام النووي رحمه الله والحافظ ابن حجر رأي الجمهور وهو أنه لا يكفر إلا إذا اعتقد حلَّ ذلك.

٣- **قال الإمام ابن حجر: الكذب عليه ﷺ كبيرة**، والكذب على غيره صغيرة فافترقا، ولا يلزم من استواء الوعيد في حقّ من كذب عليه أو كذب على غيره أن يكون مقرّهما واحداً أو طول إقامتهما سواء، فقد دلّ قوله ﷺ **((فليتبوأ))** على طول الإقامة فيها، بل ظاهره أنه لا يخرج منها؛ لأنه لم يجعل له منزلاً غيره، إلا أن الأدلة القطعية قامت على أن خلود التأبيد مختص بالكافرين، وقد فرَّق النبي ﷺ بين الكذب عليه وبين الكذب على غيره... فقال عليه الصلاة والسلام: **((إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد..))** [٦] .

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب حدثنا أبو معمر، برقم ٣٥٠٩.

(٢) أخرجه مسلم، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، برقم ٥،وأبو داود، كتاب الأدب، باب في التشديد في الكذب، برقم ٤٩٩٢،والنسائي في السنن الكبرى، كتاب المواعظ، برقم ١١٨٤٥.

(٣) أخرجه مسلم، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، بدون رقم، ١/ ٩.

(٤) أخرجه مسلم، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، بدون رقم، ٨/١.

(٥) آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة , سعيد بن علي القحطاني , ص٧٠ .

(٦) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، برقم ١٢٩١، ومسلم، المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، برقم ٤.

٤- **من كذب على النبي ﷺ عمداً في حديث واحد فسق ورُدّت** رواياته كلها، وبطل الاحتجاج بجميعها... [١].

حكم الكذب : قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ((قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة، وهو من قبائح الذنوب وفواحش العيوب، وإجماع الأمة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة...)) [٢].

ثم قال رحمه الله: ((ويكفي في التنفير منه الحديث المتفق على صحته عن أبي هريرة ﷺ)) قال: قال رسول الله ﷺ: **((آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان))**[٣].

- **الكذب في الرؤيا أو الحُلْم :**

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **((من تحلَّم بحُلم لم يره كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرُّون منه صُبَّ في أُذنه الآنك يوم القيامة، ومن صور صورة عُذِّب وكُلِّف أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ))**[٤].

- **ما يباح من الكذب:**

عن أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **((ليس الكذَّابُ الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً، أو يقول خيراً))**[٥].

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ((وهذا الحديث صريح في إباحة بعض الكذب للمصلحة، وقد ضبط العلماء ما يُباح منه، وأحسن ما رأيته ما ذكره الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى قال: ((الكلام وسيلة إلى المقاصد، فكل مقصود محمود يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعاً، فالكذب فيه حرام، لعدم الحاجة إليه، وإن أمكن التوصّل إليه بالكذب ولم يكن بالصدق، فالكذب فيه مباح إن كان تحصيل ذلك المقصود مباحاً، وواجب إن كان المقصود واجباً[٦].

فإذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه وجب الكذبُ بإخفائه، وكذا لو كان عنده أو عند غيره وديعة، وسأل عنها ظالم يريد أخذها وجب عليه الكذب بإخفائها... ولو استحلفه عليه لزمه أن يحلف ويورّي في يمينه... وهذا إن لم يحصل الغرض إلا بالكذب، والاحتياط في هذا كله أن

---

(١) مقتبس من شرح الإمام النووي، ٦٩/١، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري، ٣٠٢/١.

(٢) انظر الأذكار للإمام النووي، ص ٣٢٤.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، برقم ٣٣، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، برقم ٥٩.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب التعبير، باب من كذب في حلمه، برقم ٧٠٤٢.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب الصلح، باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، برقم ٢٦٩٢، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكذب وبيان المباح منه، برقم ٢٦٠٥.

(٦)الأذكار للنووي ، ص ٣٢٦.

يورّي [في يمينه]، ومعنى التورية أن يقصد بعبارته مقصوداً صحيحاً ليس هو كاذباً بالنسبة إليه، وإن كان كاذباً في ظاهر اللفظ، ولو لم يقصد هذا بل أطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الموضع... وكذا كلما ارتبط به غرض مقصود صحيح له أو لغيره، فالذي له مثل: أن يأخذه ظالم ويسأله عن ماله ليأخذه فله أن ينكره، أو يسأله السلطان عن فاحشة بينه وبين الله تعالى فله أن ينكرها... وأما غرض غيره فمثل أن يُسأل عن سر أخيه فينكره ونحو ذلك... وينبغي أن يقابل بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة على الصدق، فإن كانت المفسدة في الصدق أشد ضرراً فله الكذب وإن كان عكسه، أو شكّ، حرم عليه الكذب...)) [١].

وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى: بعض ما رُويَ عن السلف من المعاريض التي تخلصوا بها من الكذب، ومن هذه المعاريض ما يأتي:

١- رُويَ عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: ((إن في معاريض الكلام ما يغني الرجل عن الكذب)) [٢].

٢- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ((ما يسرني بمعاريض الكلام حمر النعم)) [٣].

٣- وقال بعض السلف كان لهم كلام يدرؤون به عن أنفسهم العقوبة والبلايا[٤].

٤- وقد رُويَ أنه لقي رسول الله ﷺ طليعة للمشركين وهو في نفر من أصحابه فقال المشركون: ((ممن أنتم؟ فذُكِرَ أن النبي ﷺ قال: **((نحن من ماء))** فنظر بعضهم إلى بعض فقالوا: أحياء اليمن كثيرة لعلهم منهم، وانصرفوا)) [٥].

المطلب الثاني : شهادة الزور

تعريف الزّور :

الزَّور: وَسَطُ الصَّدْر. والزور: مَيَلٌ في وَسَط الصّدر. وكَلْبٌ أَزْور: استدقّ جوشنُ زَوْره وخرج كلكله كأنّه قد خُصِر جانباه، وهو في غير الكلاب مَيَلٌ لا يكون معتدل التّربيع. قال أعرابيّ:

---

(١) الأذكار للنووي، ٣٢٦.

(٢) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ٣٨١/١.

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) أخرجه الواقدي في المغازي، ١/ ٥٠، وابن جرير الطبري في تاريخه، ٢/ ٤٣٦، وهو منقطع السند، وانظر: وانظر: السيرة النبوية لابن هشام، ٢٥٥/٢.

الزَّوْر للزّائر، أي: صدرُ الدّجاجة للضّيف. ومَفازةٌ زوراء، أي: مائلة عن القصد والسّمت. والأَزْوَرُ: الذي ينظر إليك بمؤخّر عينه[١] .

فكل ذلك مما يدخل في معنى الزور؛ فإن كان ذلك كذلك فأولى الأقوال بالصواب... أن يقال: إن الزور كل باطل سواء كان ذلك، شركاً، أو غناء، أو كذباً، أو غيره، وكل ما لزمه اسم الزور؛ لأن الله عمّ في وصفه عباد الرحمن أنهم لا يشهدون الزور، فلا ينبغي أن يُخصّ من ذلك شيئاً إلا بحجة[٢].

ما يترتب على شهادة الزور من الجرائم:

شهادة الزور عظيمة الخطر والضرر؛لأنه يترتب عليها جرائم كثيرة،منها ما يأتي:

١- تضليل الحاكم عن الحق والتسبب في الحكم بالباطل؛لأن الحكم ينبني على أمور منها:((البينة على المدعي واليمين على من أنكر، فإذا كانت البينة كاذبة أثَّرت على الحكم،فكان بخلاف الحق،والإثم على الشاهد؛ولذلك قال النبي ﷺ:**((إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليَّ، ولعلّ أحدَكم ألحن بحجته من الآخر فأقضي له نحو ما أسمع))** [٣].

٢- الظلم لمن شهد له؛ لأنه ساق إليه ما ليس بحق بسبب شهادة الزور، فوجبت له النار لقول النبي ﷺ: **((إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار، فلا يأخذها))**[٤] .

٣- الظلم لمن شهد عليه حيث أخذ منه ماله أو حقه بالشهادة الكاذبة، فيتعرض الشاهد بذلك لدعوة المشهود عليه بغير الحق ظلماً، ودعوة المظلوم مستجابة لا تُرَدُّ، وليس بينها وبين الله حجاب كما قال النبي ﷺ: **((ثلاثة لا تردّ دعوتهم...))** وذكر منهم **((... دعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الربُّ: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد**

---

(١) كتاب العين ,أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) , تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , ج٧ , ص ٣٩٧ .

(٢) جامع البيان، ٣١/١٩ بتصرف.

(٣)أخرجه البخاري، كتاب الأحكام، باب موعظة الإمام للخصوم، برقم ٧١٦٩، ومسلم، كتاب الأقضية، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة، برقم ١٧١٣.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الشهادات، باب من أقام البينة بعد اليمين، برقم ٢٦٨٠.

حين))[١]،وقال ﷺ: **((من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرَّم عليه الجنة))**، فقال له رجلٌ: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله؟ قال: **((وإن قضيباً من أراك))**[٢].

٤- تخليص المجرمين من عقوبة الجريمة بالشهادة الباطلة، وذلك يسبب للناس الرغبة في ارتكاب الجرائم اتكالاً على وجود شهادة الزور.

٥- يترتب على شهادة الزور انتهاك المحرمات، وإزهاق النفوس المعصومة، وأكل الأموال بالباطل، والحاكم والمحكوم له وعليه بالباطل خصماء لشاهد الزور عند أحكم الحاكمين يوم القيامة.

ان الاصل في اثبات الحقوق هو شهادة رجلين او رجل وامرتين وهو التي يحكم بها القاضي لتجنب شهادة الزور[٣].

المبحث الثالث: بذاءة اللسان

المطلب الأول : بذاءة اللسان:

قال الله تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾[٤].

قال ابن كثير – رحمه الله –: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ يعني كلام الناس[٥].

وقال سبحانه: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾[٦].

أي ولا يحب الله الفحش في القول، ولا الإيذاء باللسان، إلا المظلوم فإنه يباح له أن يجهر بالدعاء على ظالمه، وأن يذكره بما فيه من السوء.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ((المعنى لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد إلا أن يكون مظلوماً))[٧].

وقال الله تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾[١]. وقال تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ

وعن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، أي المسلمين أفضل؟ قال: **((من سلم المسلمون من لسانه ويده))**[٣].

وعن أبي هريرة ﷺ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **((إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبيّن فيها، يزلُّ بها في النار أبعد ما بين المشرق))**[٤].

وعن المغيرة قال: إني سمعته ﷺ يقول عند انصرافه من الصلاة: **((لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير))** ثلاث مرات، وقد كان ينهى عن: **((قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال، ومنعٍ وهات، وعقوق الأمهات، ووأد البنات))**[٥].

وعن سفيان بن عبد الله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به، قال: **((قل ربي الله ثم استقم))** قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال: **((هذا))**[٦].

وعن عمر ﷺ أنه دخل على أبي بكر ﷺ وهو يجبذ لسانه، فقال له عمر: مَهْ، غفر الله لك، فقال أبو بكر: ((إن هذا أوردني الموارد))[٧].

وعن جندب ﷺ أن رسول الله ﷺ حدث أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألَّى عليَّ أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك))،أو كما قال. ويُذكر أن أبا هريرة ﷺ قال: ((والذي نفسي بيده لتكلّم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته))[٨].

---

(١) سورة ق الآية: ١٨.

(٢) سورة الفجر، الآية: ١٤.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب أي الإسلام أفضل، برقم ١١، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام، برقم ٤٢.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، برقم ٦٤٧٧، ومسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار، رقم ٢٩٨٨.

(٥) أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال، برقم ٦٤٧٣.

(٦) أخرجه الترمذي،كتاب الزهد،باب ما جاء في حفظ اللسان،برقم ٢٤١٠،وابن ماجه،كتاب الفتن،باب كف اللسان في الفتنة،برقم ٣٩٧٢،وقال الترمذي: ((هذا حديث حسن صحيح))، وقال الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٤١٠، وفي صحيح ابن ماجه، برقم ٣٩٧٢: ((صحيح)).

(٧) أخرجه الإمام مالك في الموطأ، ٩٨٨/٢، والنسائي في الكبرى، برقم ١١٨٤١.

(٨) أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله تعالى، برقم ٢٦٢١، وأبو داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن البغي، برقم ٤٩٠١.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **((لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله؛ فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسي))**(١).

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ قال: **((إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر**(٢) **اللسان، فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا))**(٣).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: **((تقوى الله وحسن الخلق))**، وسُئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: **((الفم والفرجُ))**(٤) .

٦- يترتب على شهادة الزور القول في دين الله بغير حق وبغير علم؛ فإن ذلك من أعظم الفتن، ومن أخطر أسباب الصدّ عن سبيل الله، ومن أفحش عوامل الضلال للناس، وهو من الجرأة على الله، ومن أوضح الأدلة على جهل قائله خاصة إذا تبيّن له الحق فلم يرجع إليه، أو على نفاقه وإلحاده، قال الله تعالى: ﴿ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮔ ﮔ ﮕ ﮕ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ﴾(٥).فما أكثر شهادة الزور اليوم، ومثلهم الذين يحرّمون ما أحل الله لهم من طعام أو غيره. وأخطر من ذلك قوم يكتمون الحق مع علمهم به، ويظهرون الباطل ويدعون إليه الناس ويُزَيِّنُونَهُ لهم نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة(٦).

الحلف الكاذب والمنُّ بالعطية :

قال الله تعال: ﴿ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ۍ ۍ ﴾ الآية(٧).

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:**((ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع إمامه لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يُعطِهِ منها سخط، ورجل أقام سلعته بعد العصر**

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب منه، برقم ٢٤١١، وقال: ((حسن غريب))، وقال عبدالقادر الأرنؤوط: ((إسناده حسن))، انظر: الأذكار للنووي بتحقيق الأرنؤوط، ص ٢٨٥.

(٢) أي تذل وتخضع.

(٣) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان، برقم ٢٤٠٧، وقال عبد القادر الأرنؤوط في تعليقه على الأذكار للنووي: ((إنه حسن)). انظر: الأذكار، ٢٨٦. وصحيح الترمذي، ٢٨٧/٢.

(٤) أخرجه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق، برقم ٢٠٠٤، وقال: ((هذا حديث صحيح غريب)). وقال الشيخ الألباني في صحيح الترمذي، برقم ٢٠٠٤: ((حسن)).

(٥) سورة النحل الآية: ١١٦.

(٦) انظر: مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدرها الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض. العدد السابع عشر، ص ٢٥٥-٢٧٢، بحث أعده فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح القصير وفقه الله.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٦٤.

فقال: والله الذي لا إله غيره لقد أُعطيت بها كذا وكذا، فصدَّقه رجل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ﴾ [(١)].

وعن أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ قال: **((ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكّيهم، ولهم عذاب أليم))**، قال: قرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرار، قال أبو ذر: خابوا وخسروا، مَنْ هم يا رسول الله؟ قال: **((المُسبل إزارَه، والمنّان، والمُنفق سلعته بالحلف الكاذب))**[(٢)].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **((الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة))**[(٣)].

للبركة))[(٣)].

المطلب الثاني : وجوب حفظ اللسان :

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ((اعلم أنه ينبغي لكل مكلَّف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام، إلا كلاماً تظهر المصلحة فيه، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة، فالسنة الإمساك عنه؛ لأنه قد ينجرّ الكلام المباح إلى حرام، أو مكروه، بل هذا كثير أو غالب في العادة، والسلامة لا يعدلها شيء))[(٤)]. وقد قال النبي الكريم ﷺ: **((من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه))**[(٥)]. فينبغي للإنسان المسلم أن لا يخرج لفظةً ضائعة، فعليه أن يحفظ ألفاظه بأن لا يتكلم يتكلم إلا فيما يرجو فيه الربح والزيادة في دينه، فإذا أراد أن يتكلَّم بالكلمة نظر: هل فيها ربح وفائدة أم لا؟ فإن لم يكن فيها ربح أمسك عنها، وإن كان فيها ربح نظر: هل يفوت بها كلمة هي أربح منها؟ فلا يضيعها بهذه، وإذا أردت أن تستدل على ما في القلب فاستدل عليه بحركة اللسان، فإنه يُطلعك على ما في القلب شاء صاحبه أم أبى. قال يحيى بن معاذ: ((القلوب كالقدور تغلي بما فيها، وألسنتها مغارفها، فانظر إلى الرجل حين يتكلم، فإن لسانه يغترف لك مما في قلبه، حلو وحامض وعذب، وأجاج، وغير ذلك وَيُبَيِّن لك طعم قلبه اغتراف لسانه)) أي كما تطعم بلسانك طعم ما في القدور من الطعام فتدرك العلم بحقيقة ذلك، كذلك تطعم ما في قلب الرجل من لسانه فتذوق ما في قلبه من لسانه كما تذوق ما في القدر بلسانك[(٦)].

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب في الشرب، باب إثم من منع ابن السبيل من الماء، برقم ٢٣٥٨، ومسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم إسبال الإزار، برقم ١٠٨، والآية ٧٧ من سورة آل عمران.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم إسبال الإزار، برقم ١٠٦.

(٣) أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب يمحق الله الربا ويربي الصدقات، برقم ٢٠٨٧، ومسلم، كتاب المساقاة، باب النهي عن الحلف في البيع، برقم ١٦٠٦.

(٤) الأذكار للإمام النووي، ص ٢٨٤.

(٥) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، بابٌ، برقم ٢٣١٧، وابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، برقم ٣٩٧٦، وانظر: صحيح الترمذي، ٢٦٩/٢، وصحيح ابن ماجه ٣٦٠/٢.

(٦) حلية الأولياء، لأبي نعيم، ٦٣/١٠.

وقد كان السلف يحاسب أحدهم نفسه في قوله:((يوم حار ويوم بارد)).

ولقد رُؤيَ بعض الأكابر من أهل العلم في النوم فسئل عن حاله فقال: أنا موقوف على كلمةٍ قلتها، قلت: ما أحوج الناس إلى غيث، فقيل لي: وما يدريك؟ أنا أعلم بمصلحة عبادي , وقال بعض الصحابة لجاريته يوماً: هاتي السفرة نعبث بها، ثم قال: أستغفر الله ما أتكلم بكلمة إلا وأنا أخطمها وأزمُها إلا هذه الكلمة خرجت مني بغير خطام ولا زمام، أو كما قال(١).

واعلم أن في اللسان آفتين عظيمتين، إن خلص من إحداهما لم يخلص من الأخرى: **آفة الكلام، وآفة السكوت**، وقد يكون كلٌ منهما أعظم إثماً من الأخرى في وقتها.

فالساكت عن الحق شيطان أخرس، عاصٍ لله، ومراء مداهن إذا لم يخف على نفسه.

والمتكلم بالباطل شيطان ناطق عاصٍ لله، وأكثر الخلق منحرف في كلامه وسكوته، فهم بين هذين النوعين، وأهل الوسط – وهم أهل الصراط المستقيم – كفّوا ألسنتهم عن الباطل، وأطلقوها فيما يعود عليهم نفعُه في الآخرة، فلا ترى أحدهم يتكلم بكلمة تذهب عليه ضائعة بلا منفعة، فضلاً أن تضرّه في آخرته، وإن العبد ليأتي يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال، فيجد لسانه قد هدمها عليه كلها، ويأتي بسيئات أمثال الجبال فيجد لسانه قد هدمها من كثرة ذكر الله وما اتصل به(٢).

ولهذا جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: عظني وأوجز فقال ﷺ: **((إذا قمت في صلاتك فصلِّ صلاة مودِّع، ولا تكلّم بكلام تعتذر منه غداً، وأجمع اليأس ممّا في أيدي الناس))**(٣).

فهذه الوصايا الثلاث يا لها من وصايا، إذا أخذ بها العبد تمت أموره وأفلح(٤).

ولهذا قال عقبة بن عامر ﷺ: يا رسول الله، ما النجاة؟ فقال ﷺ: **((أمسك عليك لسانك، وليسعْك بيتُكَ، وابكِ على خطيئتك))**(٥).

---

(١) انظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم رحمه الله، ص ٢٧٦-٢٨١.

(٢) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم رحمه الله، ص ٢٧٦-٢٨١.

(٣) أخرجه ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الحكمة، برقم ٤١٧١، وانظر: صحيح ابن ماجه، ٤٠٥/٢، وأخرجه أحمد، ٤١٢/٥.

(٤) انظر بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار لعبد الرحمن السعدي، الحديث رقم ٧٤.

(٥) أخرجه الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان، برقم ٢٤٠٦، وقال: ((هذا حديث حسن))، وانظر: صحيح الترمذي، ٢٨٧/٢، وصحيح الجامع، برقم ١٣٨٨.

الخاتمة

تلخص عملي في هذا البحث عن أهم النتائج التالية:

آفاتُ اللسان كثيرةٌ، الكذِب على الله في شرعِه ودينه من الآفاتِ العظيمة؛ إذ القولُ على الله بلا علمٍ أعظمُ الكبائر وأشدّها، چ النَّحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس چ[1]، وقوله تعالى: چ لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان چ [2] . وفي الحديث: ((من كذَب عليَّ متعمدًا فليتبوّأ مقعدَه من النار)).

(١) سورة يونس: الآية ٥٩.

(٢) سورة النحل : الآية : ١١٦ .

المصادر والمراجع

القران الكريم:

١. الاحتجاج بخبر الآحاد في مسائل الاعتقاد، صهيب محمود السقار، رسالة ماجستير قدمت الى جامعة صدام للعلوم الاسلامية ١٩٩٧م.

٢. إحياء علوم الدين , أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) , دار المعرفة – بيروت.

٣. الأذكار النووية أو «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار» , أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) , المحقق: محيي الدين مستو .دار ابن كثير، دمشق – بيروت.

٤. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) , تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي , بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة , دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان , ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٥. تهذيب اللغة , محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) , تحقيق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط١، ٢٠٠١م .

٦. جامع البيان في تأويل القرآن , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) , المحقق: أحمد محمد شاكر , مؤسسة الرسالة , الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم , زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) , تحقيق : شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس, مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٨. الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء , محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) , دار المعرفة – المغرب , الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٩. روايات الإمام الزهري في المغازي , محمد بن محمد العواجي , ط١, ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

١٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري , زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) , تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود , مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة , ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

١١. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني , أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت: ١٣٧٨ هـ) , دار إحياء التراث العربي , ط٢ .

١٢. مخْتَصَر صَحِيحُ الإِمَامِ البُخَارِي, أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ) , الناشر: مكتَبة المَعارف للنَّشْر والتوزيع، الرياض , ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .

١٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم , مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٤. المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة, صهيب عبد الجبار , ٢٠١٣ .

١٥. معجم مقاييس اللغة ,أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) ,تحقيق: عبد السلام محمد هارون , دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج , أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط٢ ، ١٣٩٢هـ.

١٧. النهاية في غريب الحديث والأثر , مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) , المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م , تحقيق: طاهر أحمد الزاوى محمود محمد الطناحي.

١٨. المفهوم الدلالي لمعنى الكذب ومرادفاته في القران الكريم, احمد صالح حميد, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية, العدد١١, ٢٠٢٠.

References:

The Holy Quran.

1. A Dictionary of Language Measures, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d: 395 AH), Verified by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr 1399 AH - 1979 AD.

2. A summary of the Sahih of Imam Al-Bukhari, Abu Abd Al-Rahman Muhammad Nasir Al-Din, ibn Al-Hajj Noah ibn Najati ibn Adam, Al-Ashqudari (d: 1420 AH), publisher: Knowledge Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1422 AH - 2002 AD.

3. Al-Minhaj Explanation An of Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj, Abu Zakaria Mohi Al-Din Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi (d: 676 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 2nd Edition, 1392 AH.

4. Athkar Al-Nawawi or "The Ornament of the Righteous and the Emblem of the Good People in Summarizing the Supplications and Desirable Remembrances at Night and Day", Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Verified by: Muhyi Al-Din Misto. Ibn Kathir House, Damascus - Beirut.

5. Fateh Al-Bari, Sharh Sahih Al-Bukhari, Zain Al-Din Abd Al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn Al-Hasan, Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (D. 795 AH), Verified by: Mahmoud ibn Shaaban ibn Abd Al-Maqsoud, Al-Ghuraba Archaeological Library - the Prophet's city, investigation office. Dar Al-Haramain - Cairo, 1, 1417 AH - 1996 AD.

6. Fateh Al-Rabani Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani, Ahmed bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Banna Al-Saati (d: 1378 AH), House of Revival of Arab Heritage, 2nd floor.

7. Al-Ehtijaj Be Khabar Al-Aahad Fe Masaail Al-Eatiqad, Suhaib Mahmoud Al-Saqar, a master's thesis, submitted to Saddam University for Islamic Sciences, 1997 AD.

8. Jami' Al-Bayan fi Taaweel the Qur'an, Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (d: 310 AH), Verified by: Ahmed Muhammad Shakir, Foundation of the Resala, 1420 AH - 2000 AD.

9. Narrations of Imam Al-Zuhri in Al-Maghazi, Muhammad bin Muhammad Al-Awaji, 1, 1425 AH / 2004 AD.

10. Nihaya fi Gharib Hadith and Athar, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari

Ibn Al-Atheer (d: 606 AH), The Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD, Verified by: Taher Ahmed Al-Zawi Mahmoud Muhammad Al-Tanahi.
11. Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), Verified by: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 2001 AD.
12. Sahih Al-Musnad, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH), achieved by Muhammad Fouad Abdul Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
13. Tafsir Al-Tabari,Jami Al-Bayan An Taaweel Al-Quraan Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar Al-Tabari (d: 310 AH), Verified by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, in cooperation with the Center for Islamic Research and Studies in Dar Hajar Dr. Abdul-Sanad Hassan Yamama, Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, 1, 1422 AH - 2001 AD.
14. The Collector of Science and Wisdom in the Explanation of Fifty Hadiths from Jami` Al-Kalam, Zain Al-Din Abd Al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn Al-Hasan, Al-Salami, Al-Baghdadi, then Al-Dimashqi, Al-Hanbali (d. 795 AH), Verified by: Shuaib Al-Arna`ut - Ibrahim Bagis, Al-Risala Foundation - Beirut , 1422 AH - 2001 AD.
15. The Objective Comprehensive Musnad of the Ten Book, Suhaib Abdul-Jabbar, 2013.
16. The Revival of Religious Sciences, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (d.: 505 AH), Dar Al-Maarifa - Beirut.
17. The sufficient answer for those who asked about a cure or disease and medicine, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyya (d: 751 AH), Dar Al-Maarifa - Morocco, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD.
18. The semantic concept of the meaning of lying and its synonyms in the Noble Qur'an, Ahmed Saleh Hamid, Journal of Tikrit University for Human Sciences, No. 11, 2020.
19. Al-Qathaa bi Shahid and Yamin Al-Maddi, Tariq Faraj Saeed, Journal of Islamic Sciences, No. 23, Tikrit University, 2014.
20. Etiquette of Hadith in the Noble Qur'an, Diaa Jamil Abdullah, Journal of Islamic Sciences, Issue 6, 2021